

'فضل عشر ذي الحجة محاضرة لفضيلة الشيخ محمد المعيوف 03

3441 11 جامع المهيني

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اخواني من فضل الله سبحانه وتعالى وعظيم جوده واحسانه ان يتيح هذه المواسم للناس - [00:00:50](#)

لكي ينشطوا بالاجتهاد في الاعمال الصالحة. وليتجدد النشاط فيضاعف لهم الاجر والمثوبة والاحسان. فان هذه المواسم ما تتتابع علينا تترا امس القريب كان شهر رمضان ثم هذا الشهر المبارك الذي يشتمل على جملة من العبادات حج والاضحية - [00:01:20](#)

ثم مواسم تتكرر بعضها يتكرر في الاسبوع يا اخوان كيوم جمعة يوم مبارك عظيم. ينبغي للناس ان يعرفوا له قدرها وقيمتها. في التبكير الصلوات والاجتهاد في القربات والتعرض للنفحات يوم جمعة في ساعة يا - [00:02:00](#)

لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا الا اعطاه بل ان في الليلة كل ليلة كما قال صلى الله عليه وسلم ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه - [00:02:30](#)

ونحن فقراء يا اخوان. الفقراء الى الله عز وجل وربنا الغني الحميد. ولهذا قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فهو تعالى غني بيده خزائن السماوات والارض. وموتانا حميدا اي محمود. ذو فضل وانعام - [00:02:50](#)

وجود وكرم. فلماذا يبخل الانسان على نفسه بعمل يتقرب به الى ربه سبحانه وبحمده. وانتم تقرؤون القرآن يا اخوان. وتسمعون ما كان وما يكون شيء لا نعلمه الا في كتاب ربنا وما صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

ان يتمثل الانسان مثل هذه المشاهد استحضر هذه الامور فيفترض يا اخوان ان تحرك كون من نفسه. وان يكون له هدف وغاية. يسعى اليها ويجد في طلبها وينفق زهرة وقته في الاسباب المؤدية اليها - [00:03:50](#)

اليوم يا اخوان لا ينقصون علم. العلم متوفر. وهذه نعمة من الله عز وجل. العلم ينتشر يا اخوان بين الناس عبر اجهزة التواصل ووسائل الاعلام وما صار الناس اليوم يجهرون شيئا حتى انك ترى عند الطفل - [00:04:20](#)

اشياء ربما لا يلفها الكبير. لكن لا يكون العلم علما الا اذا اتبع بالعمل يفهم الناس العلم على انه حفظ المتون. وقراءة الكتب ما هذا يا اخواني الا وسيلة. وانما العلم ان تثمر هذه الشجرة - [00:04:40](#)

ولهذا يعتبر العلم ثمرة. او العمل ثمرة لشجرة العلم. ما لم يعمل الانسان هذه الشجرة غير مثمرة والشجرة وغير مثمرة ما يريدتها المزارع يا اخوان ونحن في هذه الدنيا مزارعون. نزرع الاعمال الصالحة. وغدا نقتل في ثمراتها - [00:05:10](#)

توفى النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا. ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا فبئس ما صنعوا واعظم ما في هذه الدنيا انها مزرعة للآخرة يا اخوان فاذا وفق الانسان لزرعها وعني بزرعه فلك الموفق. فانه امالنا - [00:05:40](#)

نفسه وامن زرعه فسيكون نصيبه بعد ذلك التألم والندم وكل انسان يا اخواني يندم. لكن متى يكون الندم بعد كبار السن؟ يبلغ هو انسان سنه ستين سبعين ثمانين فيرجع الى هذه العقود الغالية - [00:06:10](#)

التي انفرطت العقد تلو الآخر. فيسأل نفسه ماذا اودعت فيها؟ وانما الليل والنهار خزانتان فليُنظر كل واحد منكم ما يضعه في خزانته.

فيرى ان السنين الغالية ذهبت باليسير والقليل من العمل. الا من - 00:06:40

رب العالمين ويرى الاعمال الضخمة والهائلة والتي عمل يراها للدنيا قد ذهبت الرياح اكل في الدنيا وشرب. وجد في الدنيا وعمل وانفق الاموال الطائلة وبنى القصور الفارهة واذا كل ما عمد الى اخواني فان ولا يبقى الا الباقيات الصالحات - 00:07:10

ولهذا يقول ربكم عز وجل واقروا القرآن يا اخوان. وتدبروا ونماذج القرآن ليتلى هكذا. بل انه عام على بني اسرائيل ومن تشبه منهم من هذه الامة هب عليهم انهم يقرأون كتابهم امانى. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 00:07:50

ايش معنى امانى يا اخوان؟ مع الامانة ها يؤكد علينا ان نفهم ما نقرأ. كم قرأنا هذه الكلمة من مرة؟ امانى مجرد تلاوة فقط يقرأ القرآن كله ويرجع يقرأ ولا يتدبر. لماذا لا يتدبر؟ لانه ما يفهم اصلا. ثم ايضا ما - 00:08:20

يجاهد نفسه في احضار قلبه عند تلاوة كتاب الله عز وجل. ولو انه قرأ كتاب الله بتدبر نالوا الخير كله. وتدبر القرآن ان قمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. شيخ الاسلام له كلمة فائقة وهي التي نظمها ابن القيم في هذا البيت - 00:08:50

يقول من تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له الحق من تدبر القرآن طالبا للهداية عند نية يريد الهدى ايا كان كافرا. اذا كان يريد الهدى واذا تبين الحكم وبقي الانسان الا ان يعمل والا كان ما قرأ حجة عليه ولا قوة الا بالله - 00:09:20

المقصود اننا يا اخوان نحرص على ان نتبع العلم بالعمل هذا العلم الحقيقي. ولم يأمر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتزود الا من شيء واحد وهو ودي تشاركوني يا اخوان جزاكم الله خيرا. ما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزود من شيء. الا من شيء واحد - 00:09:50

والدليل وقل رب زدني علما. اثر العلم مجرد حفظ فقط العلم عمل ربما يكون لا قوة الا بالله حجة وفي الحديث قال والقرآن حجة لك او عليك يقرأ القرآن قد يكون حجة عليه ولا قوة الا بالله. فنحرص يا اخوان في هذه المواسم - 00:10:20

موسم الحمد لله يمكن اخر خطوة الجمعة يا اخوان سمعتم آآ ربما اكثر مما اقول واحسن مما اقول. كل خطوات يتكلمون عن هذا الموضوع ويريدون الدالة فيه ومن الدالة ان الله اقسم بهذه الايام المباركة - 00:10:50

وقال بسم الله الرحمن الرحيم والفجر واذا ن عشر. والعظيم لا يقسم الا بعظيم سبحانه وبحمده. وفي اجسامه بما هو عظيم تعظيم له وحث للناس ان يعظموه. هذه الليالي. ثم حدها ربنا - 00:11:10

سواء كانت عشر ذي الحجة او القول الذي عليه الجمهور ومشهور او عشر رمضان هي عشر يا اخوان وتقرير العدد يستفاد منه اولا تيسيره. يعني هي عشرة ايام. حتى قال ربنا عز - 00:11:30

في رمضان اياما معدودات شهر قال ايام وايام عند علماء النحو جمع قلة قليلة ثم قال معدودات. يعني ان العمل قليل. فلا وايضا ان المدة قليلة فلا تتهاون فيها. فسرعان ما ينفرط العقد يا اخوة - 00:11:50

تتابع هذه الايام واذا الاعوام قد انصرمت من عمرك وكانها ايام واذا عبد الفقير يعود على نفسه باللوم والثانية. كيف ذهبت هذه الايام؟ كيف انصرم هذا الامر بنينا يا اخوان بالدنيا فتحت الدنيا علينا انفتاحا لعون له لم يحصل لاحد. وقد يكون في - 00:12:20

فتحي على بعض الناس خيرا. ولكن الغالب انها تأخذ يا اخواني من وقت الانسان اكثره. وتشاغل الانسان فيها. والانسان اذا لها في شيء فلا بد ان يلهو ربنا عز وجل قال في سورة كلکم تقرؤونها بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم ما الذي - 00:12:50

تكاثر اليوم التكاثر كما ترون يا اخوان كل شيء بلغ منتهى ناحية الدنيا ثم قال حتى زرت المقابر تقليل مدة قليلة. وهذا التكاثر سينتهي. ويخرج الانسان يا اخواني من الدنيا التي ظل سنين يجمعها وقصره المليف - 00:13:20

ما له الوفير الى حفرة تقاس بالاشبار وتأملوا كيف زرت المقابر يعني. سمع اعرابي رجل بادية لا يقرأ ولا يكتب ولا عنده علم لكن لديهم الفطرة والفهم سمع قارنا يقرأ هذه حتى زرت المقابر فقال والله - 00:13:50

والله ما الزائر بمقيم. ايش معنى يا اخوان؟ حتى زرت يزوروا القبر. قال ما الزائر ابن مقيم؟ ماذا فهم هذا الرجل؟ هذا الاعرابي ماذا فهم؟ ان المقام في القبر قليل. وانا لسانى في قبره مجرد زائر. ضيف. ويوما سيخرج - 00:14:20

من هذا القبر يخرج الى البعث والنشور والسؤال والجواب والحساب والنعيم نسال الله الكريم فضلا او العذاب لا قوة الا بالله فاذا نهى

الانسان يا اخوان بشيء لا بد ان - 00:14:50

لهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اذا لها بالمال والولد مع انه مباح. له مباح يعني ولها عن

اي شيء. عن ذكر الله عز وجل - 00:15:10

اكان يليق به ان يلهو بالاولاد عن ربه وبالمال عن ربه. ولهذا قالوا ومن يفعل ذلك فاولئك مخالفون ثم قال بدلا من ان يلهو بها عن ذكر

الله وانفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احدكم الموت. واذا جاءه - 00:15:30

تأسف وندم. وتمنى ان لا يرجع ان لو يرجع الى الدنيا اياما لكي يعمل على حد زعمه ولكن هيهات هياته من الرجوع ولو رجع لربما عاد

الى سالفته مع انه لا ولن يرجع. قال تعالى ونرد وهذا في الكفار على كل حال. لعادوا لما نهوا عنه - 00:15:50

فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. قريب بس. فاتصدق اتصدق بهذا المال الذي الهاني عنك؟ واكن من الصالحين. والجواب ولن

يؤخر الله نفسا الى لا يستقرون ساعة ولا يستقدمون انسان - 00:16:20

يعني عمره محسوب يا اخواني بالانفاس. وباللحظات تكون هذه المدد رخيصة عنده بهذه المثابة. ثم تأتي المواسم وتخذل دورها

وكأنها ايام عادية. وهي يا اخوان عظيمة. والاجور المترتبة عن الاعمال فيها عظيم. يعني هذه العشر ماذا قال فيها النبي صلى الله

عليه وسلم؟ في حديث - 00:16:40

المتفق عليه ما من ايام العمل الصالح فيهن عم يكمل الحديث يا اخوان ها احب الى الله منه في هذه العشر. فهم الصحابة انه ما في

شيء يوازيها. ولهذا سألوه عن افضل الاعمال الجهاد - 00:17:10

في سبيل الله. افضل الاعمال. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع

بذلك بشيء. العمل فيهن احب. في رواية ازكى. في رواية اعظم اجرا - 00:17:30

في رواية افضل كل هذه المزايا في العمل الصالح في هذه الايام ترى ما يحبه الله عز وجل؟ هل هو حبيب لديك؟ اذا كان العمل احب

شيء الى الله عز وجل في هذه الايام يشعر بنا يا اخوان ان يكون العمل احب الينا من كل شيء؟ شيء يحبه الله - 00:17:50

الا نحبه؟ هذا المفترض في المسلم ولهذا يتأكد ان الانسان جاهد نفسه ويفعل الاسباب. وما مع فعل الاسباب يستعيز بالله عز وجل.

اسباب ما تكفي. اذا لم يكن عون من الله للفتى فاوّل ما يجني - 00:18:20

عليه ايش يا اخوان؟ اجتهاده اجتهد اذا تخلف عنه امر ربي سبحانه وبحمده وانظر تقرأون قول ربكم عز وجل اياك نعبد واياك

نستعين. يقول العلماء الاستعانة بالله نصف الدين من يعطيني وجه دلالة من الاية يا اخوان؟ ها - 00:18:50

الاستعانة بالله نصف الدين. وش وجه الدلالة من الاية؟ ها يا اخوان اين انقسم الدين نصفين؟ القسم الاول اياك نعبد احسنت. القسم

الثاني اياك نستعين. اذا علينا ان نستعين بالله عز وجل وان نطلب منه العون. ولهذا قال شيخ الاسلام تأملت في انفع الدعاء. انفع

الدعاء - 00:19:20

فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته. واوجد ذلك في القرآن اياك نعبد واياك نستعين. يقول انفع الدعاء ان تسأل الله سبحانه وتعالى

ان يعينك على طاعته وعلى مرضاته. ثم هو في القرآن في هذا - 00:19:50

وفي في آيات كثيرة فالانسان يا اخوان مطلوب منه ان يجاهد نفسه ويفقه الاسباب واهم من فعل الاسباب يستعين بالله عز وجل.

وانتم بعد الصلاة يا اخوان تقولون اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. النبي امسك بيد معاذ - 00:20:10

وقال اني احبك. اللهم صلي عليه وسلم. طيب المقتضى هذه المحبة؟ واوصيك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك

وشكرك وحسن عبادتك. قد يقول قائل طيب انا الان صليت فكيف اطلب العمل - 00:20:40

ساطلب العلم؟ انت صليت الان وستصلي مستقبلا؟ وتطلب الامن على ذكر الله عز وجل حتى لا تغفل وتكون من الغافلين. وتطلب

العون على شكر الله على نعمه والتي اعظمها اعظمها نعمة الدين - 00:21:00

وتسأله سبحانه وتعالى حسن العباداة. فكم من انسان ينصرف من الصلاة ما كتب له الا عشرا الا تسعها الا ثمنها كما في الحديث الا

سبعها الى اخره. تسأل ربك ان - 00:21:20

عينك ويوفقك لشكره. بتعترف بهذا الدعاء بتقصيرك. واني مقصر فانا بحاجة الى عونك. تطرد الشيطان عنك لا يكون للشيطان
مداخل عليك لان الشيطان يا اخوان يشم قلب الانسان وينظر في مدخل مختصر يستطيع ان يدخل خلاله اليه. والنبي صلى الله عليه
وسلم - [00:21:40](#)

خارج من المسجد في رمضان في العشر الاواخر. ومعه ام المؤمنين صفية رضي الله عنها. جاءت اليه وحدثته قليلا فقام يقلبها فمر به
اثنان من خيار الانصار. سيد ابن حضير وعباد ابن بشر. فلما رأى النبي - [00:22:10](#)

القصة مستحبة. فقال على رسلكما انها صفية بنت حبي. قال سبحانه الله يا رسول الله يعني يشك فيك؟ هذا انا ما ما يمكن. فقال ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:22:30](#)

واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا. اذا كان الشيطان يجري منك من مجرى الدم من اخمص قدميك الى شعر رأسه.
اهل الدم يا اخوان يجيف الانسان في كل جسده. ثم - [00:22:50](#)

ابحثوا عن اي شيء في جسمك اليد ولا الرجل لا لا القلب. ولهذا في وقت غفلة يقذف في القلب شيء. وما اكثر ما تقذف الشياطين.
والله المستعان في قلوب الناس في هذه الازمة. اذا لم يكن تحصين - [00:23:10](#)

ناخذ الان الحمد لله تطعيمات وكذا محصن وطيب. لكن والله تحصين القلوب يا اخوان هو الاعظم والاهم وتحصينها من الشياطين.
شياطين الناس والجن. ولهذا قال ربكم عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم وقل اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:23:30](#)

كل هذه التعوذات العظيمة برب الناس ملك الناس اله الناس. جمعت انواع التوحيد الثلاثة يا اخوان الربوبية رب الناس. الاسماء
وصفات ملك الناس. اللوهمية اله الناس. تعوذ من ماذا؟ من شر الوسواس الخناس - [00:23:50](#)

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. والوسواس الشيطان. والوسواس بالكسر الوسوسة نفسه يوسوس في صدور
الناس. يقول بعض العلم من نعمة الله انه قال في قلبه يعني في الصدر يحوم حوله - [00:24:10](#)

ثم قال من الجنة والناس يعني ان هذه الوسوسة قد تكون من الجن وقد تكون من الناس. احيانا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما
الشيطان جاثم على صدر احدكم. فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله خنس. خناس - [00:24:30](#)

وما اعظم الذكر وعبادة الذكر ونحن في هذه العشر يا اخوان ولهذا كان من الاعمال هذه الذكر يا اخوان تكبير تهليل والتحميد
والتسبيح لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيهن اعظم اجرا عند الله ولا احب من هذه - [00:24:50](#)

اشرف فاكثروا فيها من التهليل والتحميد والتكبير. اين الله المستعان. الانسان اللي يذكر الوقت الاول يا اخواني ويذكر الوقت هذا.
شو الفرق بينا وبينهم؟ مو فرق والله بس انفتاح الدنيا واللي زدنا عليهم به. انا رأيتهم في مرض زمان يا اخوان والله يا اخوان

نسمعهم تجده - [00:25:20](#)
الفلاح في مزرعته والرعي في مشيته. ذاك البلد لم اكن فيها الا اهلها. يعملون كل الاعمال يمتهنون كل المهن وتجد راكبا على دابته

ويكبر ويهمل. في مزرعته يا اخواني يزرع ويحصد - [00:25:50](#)
واشياء اشياء ماثلة في الذهن يا اخوان. وهو يكبر ويهمل. في الناس خير يا اخوان. لا تقولوا من قال هلك الناس فهو له. لكن لا شك ان

الدنيا يا اخوانا - [00:26:10](#)
عادت عادتنا كثيرا واشغلتنا كثيرا. المطالبون يا اخوانا نعرف اقيمت هذه هذه المواسم وقدرها لان الاجر فيها مضاعف. والاعمال فيها

كثيرة. يعني هذه الاشهر يا اخوان ماذا فيها؟ فيها الصيام - [00:26:30](#)
قال ابو هريرة يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت به الجنة. قال عليك بالصيام فانه لا مثيل له الحمد لله الواحد يصوم

اليوم يا اخوان. الا يحس بحر ولا يحس بشي؟ سيارة مكيفة ومكتب مكيف - [00:27:00](#)
قال في ذاك العمل حدثني احد الاخوة يا اخوة يرحمه الله مات من سنوات قليلة قال كنا اعمل في الصيف في رمضان في شدة الحر.

في المزارع. فاذا جاءت القائلة الظهر - [00:27:20](#)
عن ظل النخلة. ظل النخلة فننام فيه. نرقد في الظلال الظلال عن يمينك شمس الصيف الحارقة في هذا الوقت يقول فإذا حسسنا

بالحر الشديد يعملون ويتعبون. اليوم الناس في نعمة يا اخوان. فهي فرصة والله يا اخوان لمن يريد ان يتزود - [00:27:40](#)

يتزود ولما ذكر ربكم عز وجل الحج وذكر التزود اليه لان اناسا ولا يأخذون زائد. يقول نحن متوكلون توكل على الله. قال الله لهم

وتزودوا ثم ايش بعده يا اخوان؟ بعدها وتزودوا فان خير الزاد - [00:28:10](#)

التقوى. اذا عندك نوعان من الزاد. زاد مبطن. الامر هو سهل والثاني وهو الاله. والاعظم هو زاد القلب والقلب يحتاج الى هذا الزاد يا

اخوان دائما وابدا وانما زادهم في طاعة الله عز وجل - [00:28:40](#)

وهذه العشر مواسم وتزوجوا يا اخوان. تزوجوا فيها من الطاعات وما يقربكم. الى الله عز وجل يحق الانسان يا اخوان يجتهد في

النوافل العبادات. سمعتم قراءة الامام شوي جزاه الله خير. يقول اه - [00:29:10](#)

عز وجل ومزاجه من تسليم عيني يشرب بها المقربون الابرار. ختامه مسك. اخر مسك. وفي ذلك فالعيش تنافس المتنافسون حن وحذف وترغب. هذا التنافس الحقيقي يا اخوان وليس التنافس في حطام الدنيا وشؤونها. التنافس في الدنيا وش عاقبته؟ والله ما

الفقر اخشى عليه - [00:29:30](#)

وانما اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوا فيها كما تنافسوا فيها. فتهلككم كما هذه النهاية هذه ثمرة التنافس في الحطام الزائر واما

التنافس في دار الآخرة وفي الاعمال الصالحة هذا التنافس - [00:30:10](#)

يا اخوان والذي ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه عليه. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون سمي تنافس لانه طلب لشيء نفيس غالي

ومزاجه من تسليم. يعني هذا الشراب الذي يشربه له نار يخلط بشيء من التسميم - [00:30:30](#)

هذا تصميم من اين؟ عيني يشرب بها المقربون. هذه العين المقربين خاصة يشربونها ولا من الابرار فيخلطون. شرابهم بشيء من هذه

الاية. فقسم الناس يا اخوان الى هؤلاء الجنة كما ذكرهم الله عز وجل. هم قربون هم السابقون - [00:31:00](#)

السابقون اولئك المكرمون. يعني السابقون في الدنيا الى الاعمال الصالحة هم السابقون يوم غدا يا اخواني في درجات الجنة العالية.

ولهذا لما ذكر الله وتعالى من من الله عليهم بالهداية واصطفاهم بهذا الدين قسموا الى ثلاثة اقسام. في قول الله عز وجل في حديث

كل - [00:31:30](#)

يا اخوان قسم الله الناس فيها الى ثلاث اقسام ثم رفعنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه نعوذ بالله من المعاصي

والذنوب والاثام ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - [00:32:00](#)

جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور

شكور. الذي احل دار المقامة من فضله. لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب - [00:32:30](#)

هؤلاء الذين من الله عليهم منهم ظالم نفسه. تأملوا ظالم ظالم لنفسه. لا اله الا الله. في حد يرضى يظلم نفسه؟ ما يرضى الواحد يظلم

نفسه يظلم نفسه عندما يضعها في غير المكان في غير المكان الملائم لها. يظلم نفسه بالقرار في المعاصي والذنوب ويعرضها للعقوبة -

[00:33:00](#)

يكون بذلك قد جنى عليها وظلمها بلا شك. ومنهم مقتصد من هو المقتصد يا اخوان؟ من يفعل الواجبات ويترك المحرمات فقط يفعل

واجباتنا ما عنده اجتهاد في النوافل يترك المحرم آآ - [00:33:30](#)

المحرمات يتهاون في بعض المكروهات بعض المشتبهات بعض عنده تهاون تساهل ومنهم سابق بالخيرات. يشابك بالخيرات ينافس

في الطاعات اذا رأى بعض اخوانه يعملون عملا قال لماذا لا اكون مثلهم بل لماذا لا اتقدمهم في هذا العمل - [00:33:50](#)

يا اخواني عندما يرى شخصا مجدا في طاعة الله يغني بضمير يلوم نفسه ويتمنى ان لو كان احسن منه تمام فيقال ما الذي يمنعك؟

وانت في الدنيا وفي وقت المهلة. قبل ان - [00:34:30](#)

وحال بينك وبين ما تشتهي. شاهد نفسك واستعن بالله واعرف لهذه الاوقات قدرها وكناتها ومنزلتها واعمل شيئا فشيئا وشيئا فشيئا

فان الله سبحانه وتعالى تكفل للمهتدين بان يزيدهم هدى. وتوعد الزائغين بان يزيدهم - [00:34:50](#)

وضلالا نعوذ بالله. حيث يقول والذين اهدوا زادهم هدى ويزيد الله الذين اهدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير

مردا سؤال لماذا زادهم هدى؟ ها يا اخوان لانهم اهتموا لما سلكوا - [00:35:20](#)

سبيل الهداية وصاروا على طريق الخير علم الله تعالى من قلوبهم محبتهم للخير ورغبتهم فيه وحرصهم عليه. سهل لهم هذا الطريق وزينه لهم. وزادهم هدى وايماناً واتاهم تقوى. واولئك عياذا بالله لما علم الله - [00:35:50](#)

ومنهم سوء النية وخبث الطوية وعلم من قلوبهم انها ليست محلاً للخير فان القلوب يا اخواني تمتحن. وتفتتن كما يفتتن الذهب والحديد يا اخواني طلوعوا الذهب من الارض يطلعون كده يضعون منها حلي لا - [00:36:20](#)

او طرق علاجه وتنقيته من شوائبه يكون معه معادن يكون معه تراب يكون معها ولهذا قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما - [00:36:50](#)

يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل الحق مثل ذهب النقي الصافي. والباطل مثل زبد. يعني عندما يعرض الذهب على النار يطلع لنا الزبد - [00:37:10](#)

وزبده هذا وعبرة عن شوائب متصلة بي والتي يراد ابعادها عنه ثم يبين الذهب نقي الصافي كما القلوب يا اخوان تختبر تمتحن تبين يا اخواني القلب النقي التقى او عياذا بالله القلب الزائف اقرؤوا قول ربكم - [00:37:30](#)

عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اش معنى يا اخوان؟ سمعت الاية؟ اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى.

اختبرهم فطلعت نتيجة الاختبار صفاء القلوب ونقاؤها. فاصطفى الله هذه القلوب. وخلصها للتقوى. وزادها ايماناً - [00:38:00](#)

وهدى وتقدم. اما القلوب الثانية نعوذ بالله. فلما بان زيغها لصاحبه بخير. ولهذا قال عز وجل فلما زاغوا وشد بعدهم لماذا ازغ الله قلوبهم؟ شو السبب؟ ساوى هم سلكوا طريق الغار والزين - [00:38:30](#)

حينما كان هذا طريقك تركه الله. وتخلى عنه عياذا بالله وازاغ قلوبه. ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين. تأملوا يا اخوان معاني كلام ربكم. والله لا يهدي القوم الفاسقين لم لم يهدهم - [00:39:00](#)

من الاية يا اخوان؟ لانهم فاسقون. واذا كان فاسقا فقلبه ليس محلاً للداء ويظل القلب يستقبل يا اخواني الذنوب والمعاصي والاثام.

حتى تتراكم عليه وحتى اصاب هذا القلب بالوحشة والنفور من الخير والطاعة. ماذا كان ربنا - [00:39:20](#)

عز وجل ما يعلو القلوب جعله ثلاث مراتب. الله يحفظنا واياكم منها جميعها. الدرجة الاولى قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الثاني زاد فلما زادت عيالا بالله زادت القلب فطبع على القلب وختم عليه - [00:39:50](#)

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعه وعلى اوصالهم ان شاء الله. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. خلاص طبع القلب. لا يأتي اليك خير ولا ولا يغفر لك الخير - [00:40:30](#)

تزيد هذه الذنوب وهذه الاثام وتتفاقم على القلب حتى يصل الامر الى ان يقفل عليه كما قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن؟ ايش

بعدها يا اخوان؟ ام على قلوب اقفالها الصندوق لا تدخل في شيء ولا تدخل مشروع - [00:40:50](#)

فيكون القلب في وحشة. وانما كانت هذه الوحشة بسبب الذنوب والاثام. التي يحصدها الانسان ويجنيها على نفسه هو لا يرمي بها في الهواء. ولكن ولكنها تكون في قلبه عياذا بالله - [00:41:20](#)

وتكون في صحيفة عمله ايضا. فتؤثر في القلب هذه الاثار السيئة ولهذا القلوب لها منافذ يا اخوان. ولها رسل ترسل اليها. فالعين

والاذن والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار - [00:41:40](#)

السامع يرسل القلب البصر يرسل القلب. ورسول يأخذ عن القلب ويرسل عنه وهو اللسان. اللسان يأخذ من قلبه يا اخوان. مو بياخذ

اليد ولا من البطن ولا ولهذا يقول العلماء رحمهم الله كلمة جميلة يقولون اللسان مغارف القلوب - [00:42:10](#)

اللسنة ايش؟ مغار في القلوب. يعني حتى تعرف الانسان وتعرف طبيعته على ما يقولون شخصيته وكذا فيسمع الكلام. اسمع كلامه.

فالانسان ينبئ عما في الجنبانة. العين والاذن تنقضي في القلب هنا مكنم الخطر يا اخوان. كم يسمع الناس اليوم يا اخواني من

المسموعات التي لا تنتهي. كثرة - [00:42:40](#)

وربما اذى وكم يبصرون يا اخواني من المشاهد ومن الصور والتي لا تنتهي كثرة ولا اذى. الانسان ينظر في جهازه شوف العالم كله.

بخيره وشره. هنا يظن الانسان انه بصره ويشنف اذنه لا بل السمع والبصر يأخذان السمع ما - [00:43:10](#)

يسمع البصر ثم يقذفني به الى القلب. قلب المسد. ما تجد القلب. في وهن وفي ضعف. بسبب ما يحمله صاحب من الاحمال الثقيلة والاعباء المؤذية. وما اروع واعظم احسن يا عبد الله ان تقرأ كلام الله فتحرك به لسانك وتسمعه اذنك - [00:43:40](#)
وتراه عينك ان لم تقرأ حفظاً ثم يصب في قلبك. هنا الاثر العظيم يا اخوان الاثر العظيم عندما يكون القرآن في القلب. ولهذا قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد - [00:44:10](#)

وطناً واقوى من كذا وطناً يتواطأ يا اخوان لصلاة الليل وصلاة الليل عظيمة وهي فرصة لكم ايها الشباب فيها العشر والانسان يمرن نفسه عليها. لما رأى عبد الله ابن عمر رؤيا اخبر بها حفصة - [00:44:30](#)

واخبرت بها النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل ايش سوى قبل العمر يا اخوان؟ بعدها ما كان ينام من الليل الا قليلا. بعد - [00:44:50](#)
هذا التنعيم من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هذا التنعيم والثناء هل هو خاص به؟ لا. هذا معلق بوصف فعله كان اهلاً له واستحقاقه. لو كان يقوم بالليل يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم كم كان عمر ابن عمر؟ عشرين سنة - [00:45:10](#)
كان عمره عشرين سنة. وهؤلاء النجباء يا اخوان. من الصحابة عبد الله بن عمر بن عمرو بن العاص بن الزبير آبي بن كان زيد بن ثابت والذي - [00:45:30](#)

سيكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي كانت اعمارهم في حدود العشرين. منهم من يزيد عليها في سنة او سنتين ولكن هي ليست بالاعمار يا اخوان. ولكنها بالاعمال - [00:45:50](#)

ائمة يا اخوان وعلماء لما اعتنوا بالعلم الشرعي واهتموا به وصار ديدنهم وطلبتهم وحاجتهم اشد وطناً يتواطأ القلب مع اللسان مع السمع تتفق هذه الثلاثة اذا كانت القراءة في الليل انما يسكن الناس ويأخذ الناس الى النوم - [00:46:10](#)
السهر بعد في هالزمن الله المستعان. يهب الشاب ويقوم ويستعين بربه. ويصلي ما يفتح الله تعالى عليه ويوجه قلبه ويرفع اكفه الى ربه فيسأل حاجاته حاجات دينه ودينه. حاجات اخرته وما يحتاجه في دنياه. حاجاته وحاجات اهله ووالديه - [00:46:40](#)
يظهر فقرة بين يدي الله عز وجل هذه العشر فرصة. يبدأ الانسان يمرن نفسه شيئاً فشيئاً يوم يقوم ويوم ينام ويوم يقوم ويوم ينام يوم يقوم اسبوع ينام. ما هي المسألة تبي مجاهد. ولهذا - [00:47:10](#)

يقول سفيان رحمه الله جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة. عشرين سنة مرة يقوم ومرة ينام ومرة كذا ومرة كذا وهو في جهاد ووجدت لذته عشرين سنة. لذة كل الناس في هالدنيا من اقصاها الى اقصاها يبحثون عن اللذة - [00:47:30](#)
ويخطئ اكثر الناس يا اخوان يخطئون في طلبها وفي الوسائل المؤدية اليه ووالله ان اعظم اللذات انما هي في طاعة الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ايش بعده يا اخوان؟ فلنحيينه حياة طيبة - [00:48:00](#)
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الحياة الطيبة في الدنيا. والجزاء العظيم من الرب كريم في الآخرة. حياة طيبة. كل يندب ويسعى. الى هذه الحياة الطيبة. قد يقول قائل يعني اللي يعمل العملة الصالحة ما تجيب ناقصات؟ لا تجيب منقصات يا اخوان. الدنيا لابد فيها - [00:48:30](#)

لكن هذا الذي يعمل الصالحات هو بين السراء تأتية من ربه عز وجل فيحمد الله عليها. وبين الظراء تصيبه فيحمد الله عليها. فهو بين الصبر وبين الشكر. ولهذا ترون ربكم في كتابه العزيز - [00:49:00](#)

ايمن يقرن بين الصوم ان في ذلك لآيات لكل ها يا اخوان صبري شكور لماذا جمع الامر ايه؟ شو ما بين الامرين؟ لان الانسان بين الامرين يا اخي. بين المصائب تأتية فيصبر عليها. وبين - [00:49:30](#)
نعم وهي من الاصل ولله الحمد والمنة وهي الاكثر. فينصر الله عليها. هذي الحياة الطيبة يا اخوان لكن اذا لم يكن من اهل الخير ومن لم يكن مؤمناً الله سبحانه وتعالى قال من عمل - [00:49:50](#)

صالحا من ذكر او انثى وهو المؤمن بهذا القيد الكبير. فانه يعيش في شقاء وفي امان. فلا صبر على محن ولا شكر على النعم. عيادا

بالله من ذلك. المقصود اننا نمرن انفسنا يا اخوان - 00:50:10

لان يلاحظ علينا يا اخوان الانسان يتحدث عن نفسه يعني عندما ينظر الانسان الى السبب الصالح رحمه الله واعمالهم وينظر لنفسه يعني ماذا عندنا؟ ولهذا اوصيكم يا اخوان بقراءة سير الصالحين يقرأها في تاريخ ابن كثير رحمه الله. تراجم الصحابة والتابعين. او في السير - 00:50:30

اقرأها حتى تعرفوا فان الانسان اذا عرف غيره عرف نفسه ابو جعفر ابن محمد ابن علي ابن حسين الله عنه وعن ابائه يقول اذا

وجدت في قلبي قسوة وفي عملي فترة - 00:51:00

نظرت الى محمد ابن واسع فنشطت اسبوعا. اذا وجدت في قلبي قسوة القلوب تتعرض يا اخوان. وفي عملي فترة ايش معنى فترة؟

فتور. نظرت الى محمد ابن واسع فنشطت اصبعه. من محمد بن واسع هذا امام ائمة التابعين رحمه الله. انها العبادة - 00:51:30

الديانة والعلم يقول انظر اليه نظرة واحدة بس فأنشط اصبعه ليش يعني هو في سر ينتقل من منه اليه لا لا لكنه عندما يرى هؤلاء

الجادين والمجتهدين والمشميرين يعود الى نفسه باللوم. ماذا يريد هؤلاء - 00:52:00

اوليس لي هدف مثل هدفهم. انا اريد ما يريدون اتكون الدنيا الفانية هي بغيتي والاخرة الباقية قيم بغيتهم فيلوم نفسه ويؤنبه

ضميره كما يقولون. ثم ينشط. ولهذا كان في مجالسة - 00:52:20

اهل الخير واهل الصلاح والديانة. وعندما اقول اهل الخير اقول اهل الخير والصلاح والعلم والعبادة سمعنا بهذه المجالس وينشط

ينشط بها وقراءة السير تعطي يا اخواني شيئا من هذا. يعني عندما تقرأ سيرهم كأنك كأنك - 00:52:50

يقول حنظلة رضي الله عنه وقد لقي ابا بكر يوما نافق حنظلة اللهم ارض عنه. قالوا ملاك قد نكون عند رسول الله فيذكرنا الجنة والنار

كأنها رأي العين. فاذا ذهبنا وعافسنا اهل والضيعة - 00:53:20

نسبنا يقول عند النبي صلى الله عليه وسلم فيذكرنا الجنة النار وكأننا نشاهدها. فاذا ذهبنا واشتغلنا مع اهلنا ومزارعنا نسبنا. قال ابو

بكر اني اجدني تجد. فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:40

فقال يا رسول الله نافق حنظلة قال وما ذاك؟ قال اكون عندك فتذكرنا الجنة والنار كأن رأي العين فاذا ذهبنا وعافسنا على الوضيعات

نسبنا. قال لو تدومون على الحال التي تكون - 00:54:00

عليها عندي لصافحتكم الملائكة في طرقكم في الطرق وعلى فرشكم. ولكن يا حظنة ساعة وساعة ساعة ينشط الانسان فيها ويرغب

في الخير لكن ما المجالسة. ولهذا ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اجود اجود ما يكون - 00:54:20

كونوا في رمضان كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله وسلم بالخير اجود

من الريح المرسله. فلا والله بالخيل اجود من الريح المرسله. اجود الناس دائما وابدا عليه الصلاة والسلام. لكن عندما يجالسه -

00:54:50

ويقرا يتدارس معه القرآن يزيد النشاط يا اخوان. فالمجانسة وقراءة القرآن هذه اشياء لا شك يعني تزيد من ايمان الانسان. فاذا نحن

بحاجة الى ما ينشط القلوب يا اخوان. ويعين النفوس - 00:55:20

وهذه المواسم فرصة. يتيحها ربكم فله في المواسم نفحات نفحات وجود وكرم وجود به على عباده فعرضوا انفسكم وتعرضوا

لنفحات الرب الكريم واجعل لنفسك منهج. لا تأتي الامور هكذا بس مجرد ان تشتهي الشيء يحصل لا. منهجا تسير عليه - 00:55:40

كم تقرأ في اليوم؟ ماذا تصلي في اليوم؟ آ نصيبك من هذا العمل او ذاك اجعل لك طريق او منهج ثم ابدأ بالمجاهدة. وستجد من

النفس معاناة وربما يأتيك الشيطان بمشاغل وبامور ولهذا قال عليه السلام اذا - 00:56:10

عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد. وضرب عليها نم عليك ليل طويل. الانسان في هذه الدنيا يا اخوان في ولابد ان نستشعر هذا

الجهاد. وجهاد شديد لا شك. لكن مع توفيق الله واعانته - 00:56:40

يسلو طريق ويسير الانسان في هذا المنهج القويم والطريق المستقيم الى الغاية المنشودة التي يسعى اليها ويريد. على كل حال يا

اخوان نحن في هذه الايام المباركة حقيقة لم اتكلم عن الفضائل تفصيل لانها اشياء تقرأونها وتسمعونها ولله الحمد - 00:57:00

يوم عرفة وماذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبد من نار ومن يوم عرفة وانه ليذني ثم يباهي ملائكته اه فيقول ماذا اراد هؤلاء؟ يقول العلماء هذا الحجاج وغير الحجاج. ويوم العيد يا اخوان - [00:57:30](#)

يوم الحج الاكبر واعظم يوم عند الله كما في الحديث. تأتي بعد ايام التشريق ايام اكل وشرب ذكر المقصود اننا في موسم يا اخوان موسم عبادة وموسم ذكر موسم تجارة. فلتكون تاجرا. ومع من تكون - [00:57:50](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. نكمل الآية يا اخوان يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجرهم. ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:58:10](#)

يا ارحم الراحمين - [00:58:30](#)